الذين انه منصوب عطفا على اسم ان والآى جمع الآية بمعنى المعجزة
والرسل بسكون السين تخفيفا جمع الرسول والكرام جمع الكريم
وهو من باب الاكتفاء اذ يفرهم غيره بالطريق الاولى يعنى جميع
ما اتى الرسل والانبياء من خوارق العادات فانما اتصلت تلك
الايات الظاهرات والمعجزات الباهرات من اثر نوره الاصلى الذى
اتصل البرهم بالطريق الفرعى فمعجزات السابقين معجزة له كما ان
كرامات اللاحقين كرامة له فالسابقون واللاحقون انما هم فى
الحقيقة له تابعون كالمقدمة والسابقة للامير سائرون والى
حكمه صائرون وكذا كل علم ومعرفة ونكتة وحكمة
فانها من اشعة انواره ولمعة اسراره

فان شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس فى الظلم
تخييل حسن وتعليل مستحسن فان تشبيه النبى عليه السلام
بالشمس تشبيه بليغ والاضافة بمعنى من اى من افضال الله
كذا قيل والاظهر ان الفضل بمعنى الفضيلة والزيادة والاضافة
لادنى الملابسة يعنى كما ان الشمس متميزة بزيادة الضوء واصالة
النور من سائر الاقمار والكوكب الكامل كذلك نبينا ممتاز بفضل
اسرار الفضائل واصل انوار الشمائل عن سائر ارباب

الفواضل

الفواضل وهم يعنى الرسل والانبياء امثال الكواكب لتلك
الشمس والاضافة تفيد ان كوكب الشمس مختص
بما يستفيض من فيضه ويستفيد من ضوئه وهو القمر
كما هو فى محله مقرر فجمعه لتعدد المشبه به وقيل باختلاف
احواله من الهلالية والبدرية وغيرها وقيل المراد مطلق
الكواكب فيكون الحكم تقليبيا او مبالغة لواة هائيا يظهرن
اى الكواكب انوار الشمس للناس وخصوا الشر فرهم
ولو قال للخلق لعم والظلم جمع ظلمة اى ظلم الليالى والمعنى
انه صلى الله عليه وسلم بمنزلة الشمس فى افق سماء العدل
والفضل بزيادة النور ومزية الاصل وسائر الانبياء فى المشارق
والمغارب انما هم بمنزلة القمر من بين الكواكب فى انهم يستمدون
من نور نبوته القديمة ويستنيرون من ضياء رسالته القويمة
او لانهم كالنجوم يظهر انوارهم فى الليالى المظلمة والاوقات
المدلهمة للناس اى لبعضهم او لكلهم والتخصيص بالناس
لان الجن لم يبعث غير نبينا لهم واذا طلع نور الشمس المحمدية
غابت كواكب الانبياء والرسل الاحمدية وعلى هذا فالتعبير عن
الانبياء المشرعين بالكواكب المنورين بضمير الاناث

Copyright © King Saud University